

هل هو ذاك الذي يبدو باهتًا في عينيك، أم ذاك المتسربل بالمجد والبهاء؟

إن يسوع يعلن ذاته للناس بحسب عمق مسيرتهم معه. فهناك من يعرفه في مجد جلاله، وهناك من لا يراه إلا معرفة بعيدة أو عادية. وربما تتساءل: كيف يحدث هذا، وهو هو أمس واليوم وإلى الأبد؟

«...»
(... 13:8).

الجواب لا يكمن في مَنْ هو يسوع، بل في كيف نرتبط نحن به.

يسوع، المجد المستور

خلال معظم خدمته على الأرض، لم يكن يسوع مميّزًا في مظهره الخارجي. وقد تنبأ إشعيا النبي عن المسيح قائلاً:

«...»
«...»

مستورًا بطبيعته البشرية. وظهر موسى وإيليا كان شهادة من الناموس والأنبياء أن المسيح هو كمالهما وتحقيقهما (راجع لوقا 24:27). كما أعلن الآب من السماء: هوية الابن وسلطانه:

«أنا والآب واحد». (يوحنا 10:30).

المفتاح كان الصلاة

لماذا أعلن هذا المجد في ذلك الوقت بالذات؟ يوضح لنا لوقا السبب:

«أنا والآب واحد». (يوحنا 10:30).
«أنا والآب واحد». (يوحنا 10:30).
(يوحنا 9:29).

في موضع الصلاة انكشف المجد المستور. والمعنى واضح: الذين يغوصون أعمق في الصلاة، ينالون إعلانًا أعمق لشخص المسيح.

هل تعرف المسيح الممجد أم المسيح المألوف فقط؟

كثيرون من المؤمنين يكتفون بعلاقة سطحية مع يسوع: يعرفونه كشخصية تاريخية أو معلّم أخلاقي، لا كابن الله الممجد الجالس في سلطان. لكن يسوع يريد أن يعلن ذاته بكل ملئه.

«... (2) ... 3:5 ...»

إن كنت متكاسلاً روحياً أو مهملاً للصلاة، فستكون رؤيتك للمسيح باهتة ومشوّهة. قد تعرف اسمه، لكنك لا تختبر قوته:

«...»
«...»
(2) ... 3:5 ...»

وحينها تحرم نفسك من فرح الخلاص، وقوة التحرير، وعمق الشركة مع حضوره.

دع يسوع يشرق في حياتك كالشمس

:لا تدع المسيح يكون مجرد ظل في حياتك. دعه يشرق بكل قوته

«...»
1:16

:هو ليس فقط مخلصك، بل نور العالم

«...»
8:12

«...»
4:6 (2)

اجعل الصلاة طريقك إلى الجبل

كما صعد بطرس ويعقوب ويوحنا إلى الجبل للصلاة، هكذا نحن مدعوون أن نرتفع فوق الفتور الروحي. اجعل الصلاة أولوية. اطلب يسوع كل يوم. شارك في اجتماعات الصلاة. اسهر لتتشفع. اقتطع أوقاتاً مقدسة للقاء معه.

«...»
(1) ... 5:17

«...»
«...»
(3:33).

إن لم يقدر يسوع حياتك بالصلاة، فغيره سيفعل

لا توجد منطقة حياد في العالم الروحي. إن لم يكن المسيح رباً على قراراتك اليومية، ومشاعرك، ومستقبلك، فسيجد العدو طريقه للتأثير عليك.

«أَنْتُمْ تَسِيرُونَ مَعَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ»
أَنْتُمْ تَسِيرُونَ مَعَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ»
«أَنْتُمْ تَسِيرُونَ مَعَهُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَا تَعْمَلُونَ»
5:8 (1)).

دع يسوع يأخذ مكانه المستحق ربّاً على حياتك، لا بالكلام فقط، بل بالممارسة اليومية.

شالوم

لتكن مسيرتك مع يسوع الممّجّد، لا ذاك الذي يبدو باهتاً بسبب بُعدك عنه.

Share on:
WhatsApp

Print this post